شعيب أو اهانة كذلك كما في التعظيم في كونهما الخبر او غيره
فالاول نحو الذي لا يعرف الفقه قد صنف فيه والثاني نحو من اتبع
هواه فهو هالك او الى الحقيقة اي الى تحقيق الخبر حاو لفظة الى
لانه لا يقابل التعظيم بخلاف الاهانة نحو قول القائل في البحر البسيط
وهو مستفعلن فاعلن اربعا ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة
الجند غالت ودها غول فان فيه ايماء الى ان طريق الاسناد
مع ضرب البيت حال الهجرة فانه عدم حصول هذا الايماء
وسيلة الى تحقيق الخبر بهو غول الغول ووضاربه البيت
وظنها الاصمعي فالغول نوع من الجن كان يقتل الناس
بغتة بحيث لا يعرف له مكان حتى يطلب ثم [illegible] غول الغول
في اشتقاق وامر بحيث لا يرى منه اثر سمي الكوفة كوفة لحمرة ترابها والجند
الى الجند لاقامة جند كسرى بها ولطائف هذا الباب اي باب
الموصول لا يحصى لا كما وتقطيطا منها التعريض بحال الحاضر كقولك
بحضر المسيء ان الذي حسن لو به هو الوجيه في الدارين وكذا عكسه
ومنها تعجب المخاطب او اعراوه على امر هائل نحو الذي شتت يداه قد قتل او خائف
اسدا مفترسا ومنها زجر المخاطب عما اقدم عليه نحو الذي
صدر منك لم يدم وهذا البطل الذي تريد ان تصارعه ومنها ارادة
الاستغراق او العهد او الجنس كما في المعرف باللام ومنها بيان علة
الحكم الذي اختير على ارتداده قد قتل ومنها التنبيه على الحكم من ان

اي نوع خير او شر واما ايراده معرفا باللام وكذا حكم ام
وانما لم يقل بالالف واللام ذهابا الى مذهب سيبويه في حرف
التعريف انه اللام فقط خلافا للخليل فللتخصيص بانه نشد كقوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام او للاشارة الى تعيين بعض المعهود
في الخارج باي طريق عهد من افراد الحقيقة التي سيقت بدخول
اللام واحدا او متعددا نحو قول الشاعر في البحر البسيط من حرف
مجزوء ان الحبيب الذي شب الغضى في الحشى • قد ذقت من جوره
شيئا الذ الذيذ • اي ان الحبيب المعهود الذي اوقد النار في قلبي
قد ذقت شيئا [illegible] حقيرا او كثيرا اعظمها من جوره هو الذ من كل
شيء لذيذ فالذ مرفوع على المدح وفي تصدير الكلام بان واتباع
الذوق في امر غير مذوق وعده الذ الاشياء مع كمال مرارته
بيان لكمال حبه وطغيان هواه وتسمى هذه اللام لام العهد
الخارجي او للاشارة الى تعيين الحقيقة ملحوظة في نفسها
نحو الرجل خير من المرأة اي هذه الحقيقة خير من تلك الحقيقة
من غير نظر الى الافراد وتسمى هذه اللام لام الحقيقة ولام
الطبيعة ولام الجنس او للاشارة الى تعيينها ملحوظة في ضمن بعض
الافراد مبهما غير معهود في الخارج نحو انقض اي سقط الكوكب
بعد كوكب فان سقوط الماهية الكوكبية لا يتصور الا بسقوط
الفرد وهو غير معهود في الخارج ولا مستغرق فكانا بعضا مبهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)